C00102.JPG

ومنه قوله تعالى رب العرش العظيم ولكل شئ كبير القدر عالى المرتبة
فالعظيم المطلق البالغ الى اقصى مراتب العظمة هو الذى لا يتصوره
عقل ولا يحيط بكنهه الا بصيرة ويجتمع عند ذكر وصفه كل فهم سواه
والله تعالى ومرجعه الى التنزيه قال القشيرى ويجب ان يحمل
العظيم فى صفة الله تعالى على استحقاق علو الوصف من استحقاق
القدم ووجود الوحدانية والانفراد بالقدرة على الايجاد و
وشمول العلم بجميع المعلومات ونفوذ الارادة فى الممكنات والاتى
وادراك السمع والبصر بجميع المسموعات والمرئيات وتنزيه
ذاته عن قبول الحدثيات اعلم ان فائدتها التخصيص بتقليل
الاشتراك الحاصل فى النكرات والتوضيح برفع الاشتراك الحاصل
فى المعارف اعلما كانت اولا وقد يكون لمجرد الثناء او الذم
او التاكيد وانما يكون لمجرد الثناء والذم اذا كان الموصوف معلوما
عند المخاطب سواء كان ممالا شريك له فى ذلك الاسم كما فى
بسم الله الرحمن الرحيم ولا شريك له تعالى فى اسم [illegible]
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او كان مما له شريك فيه نحو
اتانى زيد الفاضل العالم او الفاسق الخبيث اذا عرف المخاطب
زيدا الا قيل وصفه وان كان له شريك فى هذا الاسم وانما
يكون الوصف للتاكيد اذا افاد الموصوف مع ذلك الوصف
مصرحا بالنص نحو نفخة واحدة والهين اثنين فان كان
ذلك المعنى المصرح به فى المتبوع شمولا واحاطة فالتابع تاكيد
لا صفة نحو الرجلان كلاهما والرجال كلهم وان لم يكن فهو
صفة كما فى الهين اثنين انما هو اله واحد وان كان معنى
التابع والمتبوع سواء بالمطابقة فالتابع تاكيدا وتكرير نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)